الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الاجتماعية

جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية على تلاميذ مقاطعة المغير

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبة: **إشراف الدكتور:**
– العلمي ثورية – مصباح الهلي

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
سلاف مشرف	دكتورة	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
مصباح الهلي	دكتور	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
عمار حمام	دكتور	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

قال حبيب المصطفي "من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير" (متفق عليه) .

بداية الحمد لله حمد الشاكرين لانعمة وفضله منه الذي وهبنا من الصبر والتوفيق، ونصلي ونسلم على النور الهادي المبين اشرف الخلق أجمعين وإمام وخاتم النبيين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .

أما بعد أتقدم باسمي آيات اشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "مصباح الهلي" الذي تبنى هذه الدراسة منذ بدايتها وأرشدنا بعلمه الغزير ونصائحه الفعالة وتوجيهاته الصادقة وإرشاداته التي كان لها اثر كبير في انجاز هذا العمل، فهو بحق يتمتع بأخلاقيات العالم المتواضع وله منا كل الامتنان والتقدير وجزاه الله كل الجزاء .

نقدم أسمى آيات الشكر وامتنان والتقدير والمحبة إلى التي مهدت لي طريق العلم والمعرفة لأستاذة غالي كوثر حفظها الله ورعاها .

كما أتوجه بأزكى وأسمى المعاني الشكر والعرفان ولاعتزاز للأستاذة "عاتكة غرغوط" على عطائها الغزير وعلمها الوفير على مساعدتها في تطبيق العينة على البرنامج Spss فلها منا فائق الاحترام والتقدير ووفقها الله في عملها وجزاها خير الجزاء .

وختاما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في هذا البحث، كأستاذ عبد مالك حبا ، أستاذ محمد أمين العلمي ، أتوجه بالشكر أيضا لجميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، والعاملين ، فلهم منا كل التقدير ولامتنان .

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل وان ينال هذا الجهد القبول والرضا .

"ثورية"

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوبه ألارتباطي كمنهج لها، لأنه المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان جودة الحياة المصمم من طرف كاظم والمنسي(2006)، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تكونت من (153) تلميذا وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشهيد شهرة محمد، وثانوية لخضر زوبير بالمغير للسنة الدراسية 2019/2018.

وبعد إجراء الدراسة الأساسية، والمعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالوادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص.

Abstract:

The objective of the present study is to determine the relationship between quality of life and achievement in the third year secondary school, and it is based on the descriptive approach in its associative approach as a method. . The sample of the study was chosen in a simple random way. It consisted of (153) students and students of the third year of secondary school Shahid Mohammed Mohammed, and secondary to Khader Zubair Balmagir for the academic year 2018/2019.

After conducting the basic study and statistical analysis, the study reached the following results:

-There is a positive correlation between the quality of life and the achievement of the third year secondary school in the valley.

-There were no statistically significant differences in the students' scores on the quality of life measure due to gender variable.

-There were no statistically significant differences in the pupils' scores on the quality of life scale due to the specialization variable.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة اللغة انجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	و
المقدمة	ز
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1-موضوع الدراسة	02
2-فرضيات الدراسة	04
3-الأهداف الدراسة	04
4-أهمية الدراسة	05
5-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	05
6-حدود الدراسة	06
الفصل الثاني: جودة الحياة	
تمهيد	08
1-التطور التاريخي لجودة الحياة	08
2-تعريف جودة الحياة	09
3-مكونات جودة الحياة	11
4-مؤشرات جودة الحياة	12
5-مجالات جودة الحياة	13
6-أبعاد جودة الحياة	14
7-الاتجاهات النظرية لتفسير ووصف جودة الحياة	16
8-معوقات جودة الحياة	18
9-قياس جودة الحياة	19

خلاصة الفصل	**21**
الفصل الثالث: لتحصيل الدراسي	
تمهيد	**23**
1-تعريف التحصيل الدراسي	**23**
2-أنواع التحصيل الدراسي	**24**
3-شروط التحصيل الدراسي	**24**
4-خصائص التحصيل الدراسي	**25**
5-أهداف التحصيل الدراسي	**25**
6-أهمية التحصيل الدراسي	**26**
7-مبادئ التحصيل الدراسي	**27**
8-عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**28**
9-قياس التحصيل الدراسي	**31**
خلاصة الفصل	**33**
الفصل الرابع: إجراءات المنهجية لدراسة	
تمهيد	**35**
1-منهج الدراسة	**35**
2-مجتمع وعينة الدراسة	**35**
3-أدوات جمع البيانات	**36**
4-أساليب الإحصائية للدراسة	**40**
خلاصة الفصل	**41**
الفصل الخامس:عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها	
1-عرض النتائج الدراسة وتحليلها	**43**
2-تفسير نتائج الدراسة	**45**
خلاصة وأفاق الدراسة ومقترحاتها	**48**
قائمة المراجع	**51**

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	مكونات جودة الحياة	14
02	مؤشرات جودة الحياة	15
03	أبعاد جودة الحياة من منظور كاربيج وجاكسون	17
04	معوقات جودة الحياة	21
05	توزيع أفراد العينة حسب المتغير الجنس والتخصص	38
06	توزيع أفراد العينة حسب الثانوية	38
07	معايير التصحيح لبنود المقياس جودة الحياة	39
08	توزيع البنود الموجبة والسالبة لمقياس جودة الحياة	39
09	قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالة بين درجة كل عبارة	40
10	قيمة الثبات الاتساق الداخلي	41
11	قيمة معامل الارتباط بين متغيري جودة الحياة والتحصيل الدراسي	45
12	نتائج الفروق بين درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة حسب الجنس ومستوى دلالتهما	45
13	نتائج الفروق بين درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة حسب التخصص ومستوى دلالتهما	46

مقدمة

في السنوات الأخيرة كثر استخدام مفهوم مصطلح الجودة في العديد من المجالات والعديد من الدراسات، حيث إن الدراسات الإحصائية في جودة المنتجات الصناعية تشير إلى أن المستهلك أصبح أكثر وعيا وأكثر اهتماما بالجودة، وهذا التطور والاهتمام يجعل من الجودة ضرورة ومطلب أساسي في العالم اليوم.

ومن العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، كان علم النفس الذي تبنى هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية، فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على الجودة الإنسان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن إدراك الذاتي للإنسان.

من هذا المنطلق نعتبر جودة الحياة المدخل للاهتمام بالتنمية الإنسانية المصحوبة بالاهتمام المتزايد بالنمو السليم المتكامل لجميع الجوانب النفسية والعقلية ولاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية، وذلك من خلال عمليات التعلم المتصل والمستمر للمهارات والاتجاهات، وهذا الاهتمام جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر "بالعصر الجودة".

وتعد جودة حياة الطالب من المتغيرات النفسية الهامة التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في لآونة الأخيرة، كما يمكن أن تؤثر في أداء الطالب لمهامه وأنشطته، التي تطلبها دراسته الثانوية، فإدا كان الطالب راضي عن حياته، ينظر إلى نفسه على انه يعيش حياة جيدة، قد يساعده ذلك على إعطاء أداء.

الطالب أساس وجزء لا يتجزأ من عملية التنمية الإنسانية، فأي عملية تنموية تنطلق بالأساس من المتعلم وتنتهي بتحقيق مخرجات نهائية فعالة، أي فرد صالح يساهم في بناء وتطوير مجتمعه وتحقيق جودة حياة الطالب، كما أن التحصيل الدراسي الطالب يعد هو الأخرى ضمن المؤشرات لمر دودية العملية التربوية، التي تجدد نوعية أداءه، فالطالب الذي يؤمن بقدراته ومهاراته عل تحقيق أفضل انجازات سيعينه ذلك على تجاوز مختلف العقبات وتحقيق أفضل النتائج الدراسية.

وفي هذا إطار هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة جودة حياة الطالب بمؤشر لمردودية التربوية وهو التحصيل الدراسي.

وقد تضمن الدراسة خمس فصول، كان كل الفصل منها مخصص إلى:

الفصل الأول: لتقديم موضوع الدراسة، إشكالية الدراسة، الفرضيات الدراسة، أهدافها وأهميتها، التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: يتناول جودة الحياة، تمهيد، التطور التاريخي لجودة الحياة، مفهوم جودة الحياة، مكوناتها، مؤشراتها، مجالاتها، أبعادها، الاتجاهات النظرية لتفسير ووصف جودة الحياة، معوقاتها وقياسها، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: تضمن التحصيل الدراسي، تمهيد، تعريف التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، خصائصه، أهدافه، أهميته، مبادئه، عوامل المؤثرة فيه، وقياسه، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: تضمن كذلك تمهيد، منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب إحصائية للدراسة، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، وآفاق الدراسة ومقترحاتها.

الفصل الأول: موضوع الدراسة.

1- موضوع الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

6-حدود الدراسة.

1-موضوع الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا في مجال علم النفس بدراسة مفهوم جودة والمتغيرات المرتبطة به، كالرضا عن الحياة، ومعنى الحياة، في إطار علم النفس الإيجابي، كما تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجالات منها جودة الحياة وغيرها من المجالات وأصبحت الجودة هدفا لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد.

تعبر جودة الحياة عن مدى صحة الإنسان الجسدية، والنفسية والرضا عن الخدمات التي تقدم له، مثل التعليم والخدمات الصحية، فضلا عن الايجابية وارتفاع الروح المعنوية، وهذا ما أشارت إليه دراسة زقاوة احمد(2018) تحت عنوان جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، والتي هدفت إلى كشف عن إدراك تلاميذ الثانوي لجودة الحياة. (المضحي، دت، 4).

ترتبط جودة الحياة بالمستوى الذي يصل إليه في إشباع وإرضاء مختلف حاجاته النفسية، والاجتماعية، بما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة، من إمكانيات وبقدراته التي يحاول فيها استغلال تلك الإمكانيات لإشباع تلك الحاجات وهدا ما شارت إليه دراسة نغم سليم جمال(2016)، تحت عنوان جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية و لدى طلبة المرحلة الثانوية، التي أهدفت إلى التعرف على علاقة جودة الحياة بالحاجات الإرشادية . (جمال، 7، 2016).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تؤكدان شعور الفرد بالصحة النفسية، من مؤشرات القوية التي تدل على جودة الحياة، منها دراسة عبد مالك حبا(2015)، بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لذي تلاميذ المرحلة الثانوية، التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين ذكور وإناث لصالح إناث. (حبا، 7، 2015).

ودراسة منصور مفرح(2015)، بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلبة جامعة أم القرى، التي هدفت إلى التعرف على أبعاد جودة الحياة لدى الطلبة الجامعة(منصور، 4، 2014)، ودراسة كاظم والبهادلي(2006)، تحت عنوان جودة الحياة لدى طلبة الجامعة التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في البعدين الاجتماعي، ولأسري. (مسعودي، 208، 2015).

كما أشار براون(2003)، إلى ثلاثة مستويات تحدد مدخل إلى جودة الحياة لدى الأشخاص وهي: الحصول على ضروريات الحياة الأساسية، والشعور بالرضا عن الجوانب المهمة في الحياة الشخص، كذلك تحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والانجازات. (بحرة، 5، 2014).

كما أشار لامبير وآخرون إلى تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، على مستوى البحث النظري والميداني، خاصة في علم الاجتماع، والاقتصاد الحضري نتيجة تأثير جودة الحياة على التنافسية، ومعدلات الرفاهية و وهذا ما أشارت إلية دراسة قامت بها أميرة طه بخش بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة بين العاديين والمعاقين بصريا لصالح العاديين. (إبراهيم، 139، 2008).

ومما لاشك فيه أن النجاح العملية التربوية مرتبط بحد كبير بالتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ، حيث أن التحصيل الدراسي قدره الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة، ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل القياس، تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات، وتسعى المنظومة التربوية إلى مراعاة الأساليب التربوية الهادفة من أجل تكوين التلميذ تكوينا معرفيا، وتعد عنصرا فعالا ومهما في التحصيل الدراسي، كما أوضحت بعض الدراسات المختلفة أن عددا من التلاميذ يتمتعون باستعدادات مدرسية إلا أن تحصيلهم الدراسي كان ضعيفا، وأن هناك آخرون دوي قدرات متوسطة إلا أنهم يعملون بصورة جيدة، هذا ما أشارت إليه دراسة كريمة (2014)، بعنوان جودة الحياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بينهما،

وهذا يعني أن التحصيل لا يتأثر بالعوامل العقلية والانفعالية والاجتماعية، فإن العوامل الشخصية للتلميذ مثل وضعه الأسري والاجتماعي والاقتصادي هي التي تؤثر على مستوى تحصيله بالرغم من امتلاكه الاستعدادات وقدرات (بحرة، 6، 2014).

هذه العوامل تشكل ما تسميه شروط الحياة الموضوعية والتي برغم تواجدها أحيانا لا تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وهدا ما يجعلنا ندمج العوامل الذاتية في تكاملها تشكل لنا ما يسمى جودة الحياة. (كاظم والبهادلي، 2006، 67)

على ضوء دراسات السابقة نطرح التساؤلات الآتية:

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لذي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تلاميذ على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تلاميذ على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص؟

2-الفرضيات الدراسة:

تمت صياغة فرضيات الدراسة بناءا على الدراسات السابقة.

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثالثة ثانوي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص.

3-الأهداف :

- ❖ تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن نوع العلاقة بين الجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بمقاطعة المغير.
- ❖ التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى تلاميذ ثالثة ثانوي في كلا من الجنس والتخصص.

4-أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في التعرف على مفهوم جودة الحياة، حيث يحظى باهتمام كبير من علماء النفس خاصة المختصين في علم النفس الايجابي، ويفيد العاملين في التوجيه ولإرشاد .

تبرز أهمية هذه الدراسة في أن جودة الحياة قد تعكس الحالة الجسدية والنفسية لدى طالب .

قلة اهتمام الدراسات بمفهوم جودة الحياة ألدى يدخل ضمن التفكير الايجابي مقارنة بالدراسات التي تناولت التفكير السلبي .

تبرز أهمية هاته الدراسة في تناولها المرحلة العمرية مهمة في المجتمع الجزائري وهي المرحلة التعليم الثانوي، فهم مراهقون يمرون بمراحل إنمائية مهمة في حياتهم اليومية، والتي تنعكس على مستواهم الدراسي، كما أنهم يستعدون لاجتياز شهادة التعليم الثانوي ولالتحاق بالجامعة .

أهمية البحث في التحصيل تفيد الأولياء والتلاميذ خاصة في التعرف على العوامل التي تساعد على التحصيل المرتفع، وكذلك العوامل التي تساعد على رفع جودة الحياة لديهم.
وكذلك مدى تأثير جودة الحياة على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي .

5-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1-جودة الحياة :

نقصد بها في هذه الدراسة، أنها حالة ايجابية التي يشعر خلالها الفرد بالصفاء، والهدوء، والطمأنينة، والبهجة، والارتياح، والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، والتقبل وفهم الذات، وقدرته على إشباع حاجاته النفسية، واجتماعية، والتعليمية والصحية، ويتم الكشف عن هذا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من خلال استبيان جودة الحياة المصمم من طرف كاظم والمنسي(2006)، المطبق في هذه الدراسة، خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

5-2-التحصيل الدراسي :

نقصد به في هذه الدراسة بأنه هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معرفية، ومهارات، ويمكن الكشف عن التحصيل من خلال الامتحانات التي تقوم بها المدرسة، لمعرفة مقدار ما استفادة التلاميذ من المواد التي درسوها، لتدارك ما يبدو منهم من ضعف، وذلك من خلال المعدلات التي يحصلوا عليها تلاميذ في الفصل الاول، خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

6-حدود الدراسة:

6-1-الحدود الزمنية: انطلقت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2018م/2019م وذلك في أيام 11و12 فيفري 2019م.

6-2-الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية في الثانويات المغير، ثانوية الشهيد شهرة محمد، ثانوية زوبير لخضر بالمقاطعة المغير.

6-3-الحدود البشرية: طبقت الدراسة الميدانية على تلاميذ سنة ثالثة ثانوي والذي كان عددهم153تلميذ وتلميذة.

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد

1-التطور التاريخي لجودة الحياة

2-تعريف جودة الحياة

3-مكونات جودة الحياة

4-مؤشرات جودة الحياة

5-مجالات جودة الحياة

6-أبعاد جودة الحياة

7-الاتجاهات النظرية لتفسير ووصف جودة الحياة

8-معوقات تحقيق جودة الحياة

9-قياس جودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي شغلت البشرية منذ القدم تحت مسميات متعددة، حيث لم يظهر بمحض الصدفة وإنما كان ظهوره عبر الزمن، امتدادا للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، حيث تعددت استخداماته بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات والميادين مثل العلوم الطبيعية ولإنسانية منها علم البيئة، والصحة، والاقتصاد، وحديثا في علم النفس مثل جودة الخدمات، وجودة المدرسة وغيرها ذلك.

1-التطور التاريخي لجودة الحياة :

شهد التاريخ في جميع عصوره بتطبيق أسس جودة الحياة بصورة مختلفة، بدءا من خلق ادم عليه السلام، حتى وقتنا الحاضر، فمن أوائل من اهتم بالجودة قدماء المصريين، وظهر ذلك من خلال اهتمام الفراعنة بالعلوم المختلفة، منها الرياضيات والفلك والهندسة، والطب، وكل الآثار التي كانت موجودة في عهدهم إلى الآن تشهد تفوق وتطور الحضارة المصرية في الجودة، ثم الإمبراطورية الرومانية التي تعتبر من أوائل المهتمين بالجودة .

وتعد الحضارة الإسلامية من أهم المناهج في تطوير لجودة الحياة، لان منهج الإسلامي قائم على لاهتمام بجميع أمور الحياة، وما جاء به من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ضرورة الإجادة في العمل، وأنها سبيل إلى رضاء الله دليل واضح على الاهتمام بالجودة. (المطيري، 2015، 18).

بدأ ظهور الفكرة الأولية لمفهوم جودة الحياة في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط، بلاتوه) الذين تحدثوا عن معنى الحياة وقيمتها، وعن الحياة الجيدة، وطبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، حيث قال أرسطو إن لغاية من الحياة العملية هي لبلوغ السعادة . وتداخل مفهوم جودة الحياة في البداية ظهور مع مفاهيم كثيرة منها أسلوب الحياة، مستوى المعيشة، نوعية الحياة، وبدأت مؤشرات جودة الحياة في أمريكا خلال الستينات، أما لاهتمام كمفهوم جودة الحياة في الدول الغربية فقد بدا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت الدراسات في المجتمعات الغربية حتى (1970) تركز على جودة لحياة دون النظر إلي علاقتها بعوامل أخرى .

(مطيري، 2015، 19).

زاد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في الدول الغربية، فقد أسس في الدانمارك (1994) مركز البحوث في جودة الحياة. وفي كندا قامت وزارة الصحة المجتمع الكندي بتمويل

البحوث المتعلقة بجودة الحياة، أما في أمريكا الشمالية ونيوزيلندا فتم إنتاج المداخل لأكثر شمولية واكتمالا وعمقا لفهم وقياس جودة الحياة، ثم توالت بعد ذلك الكثير من البحوث الدراسات التي تخص مفهوم جودة الحياة . (مطيري، 19، 2015).

أما في البلدان العربية فتعد دراسة الفر جاني (1992) وعنوانها "نوعية الحياة في الوطن العربي رائدة في مجال جودة الحياة "، حيث توصل الباحث لمكونات المفهوم جودة الحياة. ثم انتشر تخصيص ندوات ومؤتمرات في البلدان العربية بشكل كبير لمناقشة جودة الحياة . (مطيري، 20، 2015).

2-تعريف جودة الحياة :

تعرف جودة الحياة بأنها هي حالة ترتبط بشكل كبير بالفرد بحد ذاته، وأنها شعور داخلي لديه، بحسن الحال والرضا، والسعادة والطمأنينة النفسية، وتظهر من خلال مؤشرات سلوكية معينة لديه، كالسعي لتحقيق الأهداف ذات معنى، والاستقلالية، والاجتماعية. (مشري، 226، 2014).

عرفها **الاشلول** (2015): بأنها تتمثل في درجة رقي ومستوى الخدمات المادية ولاجتماعية التي تقدم للأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم لحاجاتهم المختلفة، ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم (أصدقاء، وزملاء، أشقاء، أقارب) أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية ولاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. (منسي وكاظم، 34، 2010).

عرفها **فرانك** أيضا: بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات، بالمفهوم الواسع شعور الفرد بالرضا، مع وجود الضروريات في الحياة، مثل الغداء والمسكن، وما يصاحب هذا الإحساس من شعور السعادة. (بحرة، 27، 2014).

ويعرفها **أبو حلاوة** : أنها مفهوم يعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية، والنفسية، ولاجتماعية، لتحقيق الرضا عن الحياة، ولاستمتاع بها، والوجود الايجابي، وترتبط جودة الحياة من الإدراك الذاتي لهذه الحياة، ويكون هذا الإدراك أيضا بدوره يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة مثل التعليم، والعمل ومستوى المعيشة، والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى .

وفي جانب آخر يرى أنها: هي الإحساس الداخلي بالرضا، وحسن الحال والقدرة على الرعاية الذات، ولاندماج بالأدوار الاجتماعية ولإفادة من المصادر البيئة وتوظيفها بشكل ايجابي. (جمال، 14، 2016).

يضاف أيضا تعريف المنظمة الصحة العالمية (1996) : الذي جاء فيه الجودة هي إدراك الفرد لوضعه الحياتي في سياق ثقافة وانساق القيم التي تعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، اهتماماته، المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي هي تشير إلي تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته.

(بلعباس، 53، 2016).

وتعرف بأنها: نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهي كذلك الأفضل والمتميز والمتفرد من الأشياء وهي أيضا تقويم موضوعي للأحوال والأوضاع السائدة، وهي تقويم للحالة الحسنة أو الحالة السيئة للأفراد من حيث تعبيرهم عن مدى رضاهم ومدى سعادتهم سواء عن الحياة ككل أو عن جانب واحد أو بعض جوانبها، كما ينظر بعض الباحثين إلى لجودة الحياة باعتبارها تحقيق لفرد لقيمه وغاياته ومطامحه واحتياجاته. (حبا، 29، 2015).

وتعرف أيضا بأنها: الحالة ايجابية بشعور خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات كما هي، والتوافق والتفاعل الأكاديمي ولاجتماعي . (الفرا والنواجحة، 66، 2012).

ويرى **رايف وآخرون** (2006): أن جودة الحياة هي الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على الارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له استقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامة لعلاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين، كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية . (حمدان، 99، 2017).

وعلى الرغم من أن مفهوم لجودة يطلق أساسا على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقلية ولإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع .(نعيسة، 151، 2012).

وعـرف (1994، **Good**): جـودة الحيـاة علـى أنهـا الدرجـة التـي يسـتمتع بهـا الفـرد الإمكانيات ذات الأهمية المتاحة له في حياته وذلك في ثلاثة مجالات حياتية، وهي الأسرة، العمل، الصحة، تعرف جودة الحياة أيضا على أنها مفهوم يشير إلى السعادة والرضا عن الذات، والحياة الجيدة . (1999، 411، elal، Amdalamn).

3-مكونات جودة الحياة :

توصلا "**كيت**" و"**هيل**" (Heal&Keith) في دراستهما لتحديد مفاهيم جودة الحياة عبر الثقافات المختلفة إلي عشرة مكونات لجودة الحياة وهي:

-الأمن الاقتصادي -الحقوق

-الاحتواء الاجتماعي - العلاقات

-الضبط الفردي -الخصوصية

-النضج والنمو -الرضا

-البيئة - الصحة (عليان، 84، 2014).

ويضيف "**جود**" (1994، Good) : أربعة عوامل أساسية في تشكيل جودة الحياة وهي : حاجات الفرد (الحب، والتقبل، والجنس، والصداقة، والصحة، والأمن)

التوقعات بان هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد المصادر المتاحة للإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا، النسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات. (سليمان، 46، 2009) .

يرى **محمد** (2011)، بان مكونات الرضا عن الحياة تشمل مجموعة من مكونات التي تقيس جودة الحياة لدى الأفراد وهي :

3-1مكونات موضوعاتية : وتشمل المكونات التالية : الصحة البدنية، المستوي المعيشة، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، الأنشطة المجتمعية، الصحة النفسية، العمل، فلسفة الحياة، الحقوق، وقت الفراغ.

3-2مكونات ذاتية: وهي عبارة عن (الإدراك الذاتي، خصائص الشخصية، للفرد). (أبو يونس، 72، 2013).

أما **شالوك** (2002، Schalock): فيرى بان مكونات جودة الحياة عبارة عن ثلاثة مكونات وهي :

1-المكونات الذاتية: التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة .

2-المكونات الموضوعية: التقييم الوظيفي وملاحظة بالمشاركة الظروف والأحداث البيئية، التفاعل في الأنشطة اليومية، تقرير المصير، التحكم الشخصي، أوضاع الدور، التعليم، المهنة، السكن .

3-3-المكونات الخارجية: المنبئات الاجتماعية، المستوى المعيشة، مستوى العمل، توقعات الحياة . (53، 2002، Schalock) .

كما يوضح **jones** مكونات جودة الحياة في الجدول التالي :

جدول(01) يوضح مكونات جودة الحياة :

	على مستوى الشخصي	على مستوى المجتمع
شخصي/نوعي (إحساس)	كيف يتغير الشخص تجاه نفسه وحالاته	كيف يتغير الشخص تجاه مجتمعه وقدرته على المشاركة والتأثير في قرارات المجتمع نحو جودة الحياة.
موضوعي/كمي(حالات)	الحالات الوظيفية مثل التعليم	الحالة الاقتصادية ولاجتماعية والبيئية والكفاءة والحكومة

(شيخي، 78، 2014).

4-مؤشرات جودة الحياة:

يحدد **فلو فيلد** (Fallowfied ،1990): مؤشرات جودة الحياة وهي تختلف من شخص الآخر فيما يلي :

4-1-المؤشرات النفسية: تظهر في درجة شعور الفرد في القلق واكتئاب أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا. (صقر، 48، 2018).

4-2-المؤشرات الاجتماعية: تتضح من خلال القدرة على تكوين العلاقات الشخصية ونوعيتها.

4-3-المؤشرات المهنية: وتتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، ومدى سهولة تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.

4-4-المؤشرات الجسمية والبدنية: ويقصد بها الرضا الفرد عن حالته الصحية وقدرته على التعايش مع لآلام.

لهذا يحدد **شالوك** (Schalock ،2002)، تحليلا مفصلا لمؤشرات جودة الحياة في الجدول التالي:

جدول(02) يوضح مؤشرات جودة الحياة حسب شالوك .

المؤشرات	المجالات							
	السعادة الوجدانية	العلاقات بين الشخصية	السعادة المادية	النمو الشخصي	السعادة البدنية	تقرير المصير	الاندماج الاجتماعي	الحقوق البشرية والقانونية
	الرضا مفهوم ذات انخفاض الضغوط	التفاعلات العلاقات الإسناد	الحالة المادية العمل المسكن	التعليم الكفاءة الشخصية الأداء	الصحة الأنشطة اليومية وقت الفراغ	استقلالية الأهداف الاختبارات	التكامل التترابط الاجتماعي الأدوار المجتمعية	الحقوق الفردية الحقوق جماعية قانون ولعمليات

(حرطاني، 28، 2014).

5-مجالات جودة الحياة:

أكد الكثير من الباحثين والدارسين، أن جودة الحياة هي نظام معقد يظم عدة مجالات جسمية، نفسية، اجتماعية، وهي كالآتي:

5-1-المجال النفسي:

يرى الكثير من الباحثين أن المجال النفسي لجودة الحياة يتضمن جميع المشاعر والحالات العاطفية الايجابية، ويرى البعض الآخر أن هذا المجال يعتمد على غياب المؤثر السلبي مثل القلق والاكتئاب.

5-2-المجال البدني:

يدمج الباحثين تحت هذا المجال الصحة البدنية والقدرات الأدائية، حيث تتضمن الصحة البدنية، الطاقة، الحيوية، التعب، النوع، الراحة، لآلام، الأعراض، ومختلف المؤشرات البيولوجية وتتضمن قدرات أدائية.

5-3-المجال الاجتماعي:

يرى **جريفن** (1988، Griffin) انه يجب الاهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية للأفراد أكثر من الاهتمام بكمية هذه العلاقات، وهو ما يحدد عنده المجال الاجتماعي لجودة الحياة.

حيث يهتم **فلانا جون** (1982، Flanagan) بكمية العلاقات اجتماعية حيث يرى أن هذا المجال يندرج ضمن طريقة الفرد في تقييم الوظائف الاجتماعية (تقدير الذات الاجتماعية، الإحساس بتحقيق الذات، النجاحات) وكذلك أهمية التطرق إلى فعالية الشبكة الاجتماعية للأفراد (التكوين، الكثافة، وتيرة الاتصال بين الأفراد، كثافة العلاقات ...الخ). (بهلول، 49، 2009).

5-4-الرضا عن العيش:

يرى **بافو**(Pavot، 1991). أن الرضا عن العيش هو عبارة عن عملية معرفية تهدف إلى المقارنة بين حياة الفرد وبين معايير المرجعية (القيم، المثل)، فهو يعبر عن التقييم الكلي الذي يقوم به الفرد عن حياته.

5-5-السعادة:

يتميز هذا المفهوم بالتعددية الوظيفية، فهو يتضمن ثلاثة مكونات مستقلة فيما بينها، مكون انفعالي ايجابي(المتعة)، مكون معرفي تقييمي، مكون سلوكي، ويرى الباحثين أن مفهوم السعادة يعبر عن سمة أكثر من اعتباره حالة، حيث يهدف إلى الوصول إلي حالة مستقرة ومستدامة نسبيا.

5-6-الرفاهية الذاتية:

يرى **دينير** Diener(1994)، أن المفهوم يعبر عن تجربة الفرد العامة لردود الفعل الايجابية اتجاه حياته، ويشمل جميع المكونات الدنيا التي يجب أن تتوفر على الأقل مثل الرضا عن العيش ومستوى المتعة. (بهلول، 50، 2009).

6-أبعاد جودة الحياة:

حسب "**كارول رايف**"**(1995)**، أن جودة الحياة تتضمن الأبعاد التالية:

6-1-تقبل الذات: وتشير إلى القدرة على أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات، والنضج الشخصي، الاتجاه الايجابي نحو الذات.

6-2-العلاقات الايجابية مع الآخرين: وتشير إلي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، القدرة على التوحد مع الآخرين والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين.

6-3-الاستقلالية: وتشير إلي القدرة على تقرير المصير لذات والاعتماد على الذات والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.(بوعيشة، 82، 2014).

6-4-الكفاءة البيئية: وتشير إلي القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية، أثناء التواجد في السياقات البيئية.

6-5-الهدفية الحياة: وتشير إلى أن يكون الفرد هدف في الحياة، ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله، نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة ولإصرار.(الفرا ونواجحة، 35، 2010).

أما "**كار يبج**" و"**جاكسون**"(2010)، صياغة أبعاد جودة الحياة تحت ثلاثة مسميات وهي: الصيرورة، الانتماء، وجدول تالي يوضح ذلك:

جدول(03) يوضح أبعاد جودة الحياة من منظور" **كاربيج** "**وجاكسون**":

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكينونة (الوجود)	الوجود البدني	(أ)القدرة البدنية على التحرك وممارسة أنشطة الحركية (ب)أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي	(أ)التحرر من القلق والضغوط. (ب)الحالة المزاجية العامة للفرد(ارتياح/عدم ارتياح).
	الوجود الروحي	(أ)وجود أمل في المستقبل(الاستبشار). (ب)أفكار الفرد الذاتية عن صواب والخطأ.
الانتماء	الانتماء المكاني(البدني)	(أ)المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. (ب)نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي	(أ)الفرد من أعضاء الأسرة التي أعيش فيها. (ب)وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية أخوية)
	الانتماء المجتمعي	(أ)توافر الفرص للحصول على خدمات المهنية

		المتخصصة(طبية، اجتماعية...الخ). (ب)الآمان .
الصيرورة	الصيرورة العملية	(أ)القيام بأشياء حول منزلي. (ب)العمل في الوظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	الصيرورة الترفيهية	(أ)الأنشطة الترفيهية الخارجية(التنزه، التربص). (ب)الأنشطة الترفيهية داخل المنزل(وسائل الإعلام والترفيه).
	الصـــــــــــــيرورة التطورية(ارتقائية)	(أ)تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. (ب)القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة .

(أبو حلاوة، 7، 2010).

7-الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة:

يستخدم مفهوم جودة الحياة أحيانا للتعبير عن الرقي في المستوى الخدمات المادية الاجتماعية التي تقدم للأفراد المجتمع، كما يستخدم أحيانا أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد بقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، وهناك أربعة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة وهي:

(أ)الاتجاه الفلسفي

(ب)الاتجاه الاجتماعي

(ج)الاتجاه الطبي

(د)الاتجاه النفسي

7-1-الاتجاه الفلسفي: إذ يؤكد في الاتجاه الفلسفي على أن جودة الحياة "حق متكافئ في الحياة ولازدهار"، وهناك كثير من المواطن التي تتطلب لجودة يحصل الإنسان على "جودة الحياة". فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من اجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البرجماتية المشهورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي أو القيمة الفورية وليست المرجاة (النفعية) والمستوى العملي اقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى اى مفهوم أخر. وينظر إلى جودة الحياة من منظور الفلسفي أخر على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان

الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من اسر الواقع وحلق في الفضاء مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات "مفارقة للواقع تلمسا لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لالآم ومصاعب الحياة والذوبان في الصفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية". (بحرة، 24، 2014).

7-2 -الاتجاه الاجتماعي: يرى **الميرهانكس** أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدا منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية للأفراد المجتمع، إضافة إلى مستوى الدخل، وهده المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد المادي من وراء عملية والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن العلاقة الفرد مع زملائه تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تأثر بدرجة ملحوظة على الرضا أو عدم رضا العامل عن عمله.

وعليه ومن خلال التفسيرات المختلفة لهذا المفهوم يرى المختصين أن في كل المجالات الحياة اعتبروا دراسة هذا المفهوم حكرا عليهم وفسروه من وجهة نظرهم المتخصصة، لذلك ظهرت وجهات نظر متعددة وغير متفقة على تفسير واحد له. (عبيد، دت، 358).

7-3-الاتجاه الطبي: يؤكد علم النفس الايجابي أن القدرة على التصدي والتغلب على الانفعالات السلبية، لها قيمة حاسمة لدى المرضى الميئوس من شفائهم، ليس فقط أنها تساعدهم على تحقيق حياة أفضل، وإنما أنها قد تطيل الحياة نفسها.

ومن جهة أخرى فان جودة الحياة في هذا الاتجاه تعني التقدم الحاصل في الحياة الأفراد نتيجة الحصول على الرعاية الخاضعة للبرامج الطبية، والعلاجية المختلفة في مراعاة الجوانب التكلفة الاقتصادية وفقا الأوضاع الأفراد الاجتماعية، كما أن قياس جودة الحياة من منظور طبي يختلف باختلاف نوعية الحالة أو نوعية المعاناة المرضية. (جمال، 15، 2015).

يعد قياس جودة الحياة وفقا لهذا المنحى قديما، فالأطباء كانوا يلجئون إليه لتقييم حالة المريض والخدمات المقدمة له، وقد ركز الأطباء على العلامات، الأمراض وأعراضها بدل الاهتمام بدل الاهتمام بمشاعر المريض ومعايشته للمرض لهذا يعالج المرضى لمرض معين بغض النظر عن كيفية تأثير بيئتهم المحيطة والسياق الاجتماعي، والخبرة الذاتية في حدوث

المرض ونتائجه، وغالبا ما كان الأطباء يلجأ ون إلى الإجابة عن الفقرات التي تخص حالة المريض، ضمن مقاييس لهذا الغرض إلا أن المنحى الكلاسيكي المتمركز حول المرض. (يحي، 33، 2016).

7-4-الاتجاه النفسي: ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي، على انه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلي إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس لإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية، ومن هنا نستطيع القول بان جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية ولإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوي ومتطلبات حياته وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية، وإحساسه بمعنى السعادة. (لعروقي، 33، 2015).

إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى إن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، المسكن، العمل، والتعليم يمثل انعكاسا مباشرا الإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، يظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من مفاهيم النفسية منها: القيم الإدراك الذاتي، الحاجات، التوافق، الصحة النفسية...الخ ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفق لمبدأ إشباع الحاجات في النظرية أبراهام ماسلو. (الفرا، ونواجحة، 43، 2010).

8-معوقات جودة الحياة:

لجودة الحياة عراقيل تعوق الفرد في تحقيق آماله وطموحاته منها:

8-1-الضغوط الحياة: تسبب ضغوط الحياة التي يواجهها الإنسان وخاصة ضغط العمل العديد من الأمراض القلب، القرحة...وغيرها من الأمراض الأخرى وينشأ ضغط العمل من (قيادة العمل، المسؤولية، الصراع الداخلي).

8-2الضغوط الاقتصادية والنفسية: كالحروب مهما كانت طبيعتها عرقية أم سياسية تؤثر بالسلب على جودة الحياة الإنسان فهو الذي يدمر نفسه وصحته فيما يخترعه من أسلحة يقتل بها نفسه ويلوث من خلالها البيئة التي يحبها.

8-3-الأمراض: مثل القهر، الجهل، التعصب الديني، التميز ضد الأقليات، عقم، أساليب التخطيط، القصور وسائل الثقافة وضعف بأهميتها، التسلط ولاحتكار، البيروقراطية، قصور التشريعات. (السرسي، 398، 2016).

يتضمن البناء النفسي لكل من مكامن قوة ومواطن ضعف، إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة للإنسان علينا أن لا نركز على المشكلات فقط بل يتعين التركيز على كل أبعاد الحياة، يجب عند وصف هذه الأخيرة أن نميز بين الظروف الداخلية والظروف الخارجية، ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية ولاجتماعية للفرد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص.

جدول(04) يوضح معوقات جودة الحياة.

	المعوقات	**القدرات**
الظروف	المرض	المهارات
الداخلية	إعاقات. خبرات الحياتية السلبية.	الخبرات الحياتية الايجابية. الحالة المزاجية الذهنية. الايجابية والسرور.
الخارجية	نقص المساندة الاجتماعية وانفعالية ظروف الحياة أو المعيشة السيئة. سوء اختيار.	توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية الانفعالية وتعدد السائحين لها. توافر نماذج رعاية جيدة أو طيبة. وجود برامج توجيه وإرشاد.

(شيخي، 94، 2014).

9-مقاييس جودة الحياة:

قسم ويكلا ند، "wiklund (2002)، أنواع أدوات جودة الحياة إلي ثلاث أنواع: عالمي، عام، خاص.

9-1-المقياس العالمي: وصمم أسلوبه العام من اجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة، وهدا قد يكون سؤالا وحيدا يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجالا من مجالات الحياة.

9-2-المقياس العام: له أمور مشتركة مع القياس العالمي وصمم من اجل مهام وظيفية، في الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا المرض على الحياة.

9-3-المقياس الخاص: تم تطويره لمراقبة رد الفعل للعلاج في الحالات الخاصة، وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة من المرضى، حيث يكون لهؤلاء لمرضى حساسية للتغير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف المعنى جودة الحياة، ويركز هذا المقياس على مشكلة معينة لمجموعة من المرضى. (الفرا و نواجحة، 51، 2010).

تعددت أدوات ومقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة وذلك بتعدد المؤشرات النفسية المرتبطة بها.

9-4-مقياس جودة الحياة للمنظمة العالمية للصحة: وسيلة موجهة للاستخدام عالميا، تدخل ضمن مشروع طموح للمنظمة لصحة(OMS)الهادف إلى بناء وسيلة تقدير تأخذ بعين اعتبار تباين الثقافات وإمكانية المقارنات العالمية.

يتكون من 100 بند أو سؤال، وهو الشكل المفصل وأخر مختصر من 26 بند، تم إعدادها وتكييفها في 15دولة بإشراف من المنظمة نفسها. (عمران، 71، 2009).

9-5-مقياس جودة الحياة لفريش "Frisch"(1992): يقيس الرضا عن الحياة أي جودة الحياة، ويتضمن مقاييس ذاتية الذي يغطي (17) مجال للحياة مثل العمل، الصحة، وقت الفراغ، والعلاقات مع الأصدقاء ولأبناء ومستوى المعيشة، وعلاقات مع الأقارب، حيث يطلب من الفرد تقدير لرضا في لمجال معين. (الحرطاني، 32، 2014).

9-6-مقياس منسي وكاظم (2006): يركز مقياس منسي وكاظم على جملة من الأبعاد متمثلة فيما يلي: وهي جودة الحياة الصحة العامة، الحياة الأسرية ولاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة الصحة النفسية، جودة الشغل الوقت وادراته. (لعروقي، 38، 2015).

9-7-مقياس فوكس لجودة الحياة Fox (2003): اعد فوكس لجودة الحياة لغرض تقويم تأثيرات العلاج والرعاية الصحية على جودة الحياة الإنسان، وتم بناء هذا المقياس الذي أطلق عليه مقياس جودة الحياة البسيط لفوكس، وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية، حيث تم حساب الصدق لعاملي، كما تم حساب معامل الثبات فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ 0، 93 وهو معامل ثبات مرتفع جدا. (منسي و كاظم، 66، 2006).

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن جودة الحياة مفهوم له أهمية بالغة في حياة الفرد، فإدراك الواقع المعاش والرضا عنه هو ما يحقق التوافق النفسي ولاجتماعي ولانفعالي ثم تخطي صعوبات الحياة والعيش بسعادة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1-تعريف التحصيل الدراسي

2-أنواع التحصيل الدراسي

3-شروط التحصيل الدراسي

4-خصائص التحصيل الدراسي

5-أهداف التحصيل الدراسي

6-أهمية التحصيل الدراسي

7-مبادئ التحصيل الدراسي

8-عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

9-قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي بأنه تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات أو مهارات ومدى تمكنه منها، تعبير عن مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة الدراسية مقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية وهو يعتبر من المواضيع إلي حضيت باهتمام علماء الاجتماع والنفس، لم له تأثير على الحياة المستقبلية لدى تلميذ.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

1-1-تعريفه لغة: مأخوذ من كلمة فعل حصل يحصل تحصيلا، فنقول حصل الشئ أي ثبت ورسخ، والحاصل هو ما تبقى وتبين ما سواه، فنقول حصل الشئ والحصيلة من التحصيل. (المنجد الطالب، 25، 1986).

1-2-اصطلاحا: هو مدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه في كل مادة من هذه المواد، وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحية ممتازة، جيد، ضعيف، ضعيف جدا، وبذلك يمكن معرفة مستوى التلاميذ في كل مادة حتى يمكن تلقي أسباب الرسوب. (ميخائيل، دت، 241).

ويعرفه الجلالي لمعان بأنه ظاهرة متعددة المتغيرات يرتبط بها عدد كبير من العوامل بعضها عقلية معرفية وأخرى دافعية وانفعالية وغيرها من مكونات الشخصية، بإضافة إلى ذلك يتأثر التحصيل الدراسي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسية، ولأسرية) التي يعيش فيها الطالب. (الجلالي، 22، 2011).

ويعرف كذلك بأنه مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في لاختبارات المدرسية العادية وفي النهاية العام الدراسي أو في ضوء الاختبارات التحصيلية المقننة. (لجلالي، 23، 2011).

ويعرفه الإبراشي بأنه الانتخابات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار ومدى استفادة المتعلمون من المواد التي يدرسوها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف، وتكون إما شهرية أو فترية أي في كل شهرين أو ثلاث أو أكثر. (الإبراشي، 360، 1993).

2-أنواع التحصيل الدراسي:

2-1-التحصيل الدراسي الضعيف (الرسوب المدرسي):

هو حالة ضعف أو نقص أو عدم الاهتمام بالنمو ألتحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، حيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء من المستوى العادي. (زهران، دت، 502).

2-2-التحصيل الدراسي المتوسط:

إذ يقع بين التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف، ويعني أن التلميذ قد يحقق50% من الأهداف التي خططها له الأستاذ، ويمكن للتلميذ أن يتجه نحو المستوى الجيد إذ وجد العناية لازمة من طرف الأستاذ أو الأسرة.(شاكر قنديل، 94، 1991).

2-3-التحصيل الدراسي الجيد:

وهو سلوك يعبر في تجاوز والأداء ألتحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويجتازهم بشكل غير متوقع. (البغدادي، 89، 1998).

3-شروط التحصيل الدراسي:

توصل العلماء النفس والتربية لعدة شروط إذا توفرت تجعل التعليم أو التحصيل جيدا منها:

3-1-التكرار: لحدوث التعليم لابد من التكرار أو ممارسة، فلا يستطيع الفرد أن يحفظ قصيدة من الشعر من قراءتها مرة واحدة بل لابد من تكرارها عدة مرات.

3-2-الدافعية: لحدوث التعلم لابد وان يمكن هناك دافع تدفع الفرد نحو بذل الجهد والطاقة لتعليم المواقف الجديدة أو حل ما يواجهه من المشكلات.(جويدة، 45، 2015).

3-3-الإرشاد وتوجيه: عن طريقه يتعلم الفرد الحقائق بالطريقة الصحيحة.

3-4-النشاط الذاتي: يعني الاعتماد الذاتي للمتعلم عن طريق البحث واطلاع والتنقيب واستخلاص الحقائق وجمع المعلومات بدلا من أن يتلقى المعلومات جاهزة من الأستاذ.

3-5-التعلم الجيد: هو الذي يقوم على أساس عمليات عقلية أخرى كالتعميم والتجريد والتمييز والتفكير والتطبيق والنقد والمقارنة والتحليل.(العيسوي، 4، 2001).

4-خصائص التحصيل الدراسي:

✓يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، وعلمي ويتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

✓يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

✓يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

✓التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

✓التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة، في إصدار الأحكام التقويمية. (مزيود، 184، 2009).

5-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي للحصول على معارف ومعلومات والاتجاهات والميول، **التي** تبين مدى التلاميذ لما تعلمه في المواد المقررة من اجل الحصول على ترتيب مستوياتهم، ومن بين هذه الأهداف هي:

- تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات مجتمعية من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية.
- كذلك يستخدم في عملية تقويم التحصيل عند الطلاب وبوسائل متعددة من أبرزها ما يطلق عليها بالاختبارات التحصيلية. (أبو حويج وآخرون، 80، 2002).
- الإرشاد والتخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم لدراسة، إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته الخاصة، ولا توجد وسيلة لهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية والنفسية.

- الحصول على العلاقات الاتخاذ قرارات إدارية مختلفة ومن هذه القرارات لترقية واتخاذ إجراءات تحسينية وتدريسية.
- بواسطته يتمكن الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبهم.
- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفروق بين الطلاب ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف). (الرفاعي، 455، 1982).

6-أهمية التحصيل الدراسي:

يحتل التحصيل الدراسي مكانة في حياة الطلبة وله أهمية كبيرة منها:

✓معرفة نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلي أخرى التي تليها.

✓معرفة القدرات الفردية والخاصة بالطالب وإمكانياته.

✓يعمل على تحضير الطلبة على الاستذكار وبذلك جهد أكثر.

✓يساعد على التقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى مستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.

✓من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في التقويم طرق التدريس التي يستخدمها الأساتذة، وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى التحصيل الجيد. (بن يوسف، 85، 2008).

✓التحصيل الدراسي يعمل على تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه.فادا كانت المجتمعات تستمد بناء تطلعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها فان هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي.

✓هو احد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي.

✓يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومعرفة مستواه.

✓يساعد الطالب على معرفة نقاط القوة والضعف فيه. (ابوعمرة، 55، 2012).

7-مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من مبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون أثناء أدائهم التربوي والبيداغوجي من اجل الزيادة في التحصيل، ومن بين هذه المبادئ:

7-1-الجزاء:

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية على أهمية مبادئ ودور الجزاء في التعليم، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب هذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح يعمل على توكيد هذا النشاط فالطالب على التعليم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة الجيدة والعكس صحيح. (القطامي، 489، 1999).

7-2-الحداثة والتجديد:

إن الروتين والتكرار والاستكانة للكسل الفكري واجترار الموروث والتثبيت بالقديم وغيرها من السلوكيات على روح الاكتشاف ولإبداع لدى الطلبة، مما يؤدي إلي تدني مستواهم ألتحصيلي، ولهذا ما لمطلوب من المربي أو المعلم تطبيق هذا المبدأ (الحداثة التجديد) إخضاع طلبته باستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية والعالية حتى يجد الواحد منهم نفسه لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة الواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد. (برو، 213، 2009).

7-3-التدريب:

إن عملية التدريب العلمي على أساليب والمهارات تتم بتعليم أو اكتساب الطالب للسلوكيات المختلفة وهذا التدريب يجب أن يرتبط بحاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وان يتنوع بين الشفوي والكتابي ألان كثرة التدريب بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف. (حامد، 19، 1969).

7-4-الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل والزيادة خبرته نجد استعدادات وتعني بها"وصول الفرد إلى المستوى من النصح يمكنه من التحصيل لخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة" وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشئ يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه فقدرة الفرد على التعليم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعداد لتعليم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها بالتالي يكون لتحصيل فيها مرتفعا.

7-5-المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، كما تخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين

تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعد على رفع المستوى التعليمي والمعرفي. (زرا رقة، 75، 2000).

7-6-الواقعية:

يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى تسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلوا على معلومات بالشكل المطلوب وأمام هذه أهمية فانه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباط وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري، وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على تكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقه. (زرارقة، 76، 2000).

7-7-مبدأ الحفظ ولاسترجاع:

حيث انه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى القدرة على استرجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وانه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية، ألان المعارف وتنمية استيعاب الدروس والبرنامج الدراسي مما يساعده على التحصيل المعارف وتنمية القدرات وخاصة على تحقيق نتائج دراسية وتحصيل دراسي الجيد. (الدريج، 115، 1995).

8-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

8-1-العوامل الجسمية:

إن حالة الجسمية التي يكون عليها الشخص مثل الجوع، الضعف الحواس ولأمراض، تأثر على نوعية تحصيله.(محمود وصالح، دت، 85).

وقد يكون العامل هو عدم إشباع الحاجات الأساسية، ففي هذا الشأن يقول "**ماسلو**": غالبا ما يكون السبب الذي يمنع الأطفال الفقراء من إحراز ما هو منتظر منهم من تقدم تربوي، ويمنع كذلك الدول الفقيرة من إحراز نفس التقدم الذي تحرزه الدول الغنية غالبا ما يكون السبب هذا راجعا إلى عدم إتباع الحاجات الفيزيولوجية الأساسية يحول دون بروز أو ظهر ما يفوقها مستوى من الحاجات التي تقف وراء التحفيز التربوي والاكتشاف العلمي لدى الأشخاص". (بودخيلي، 363، 2004).

أما المشكلات الجسمية فيمكن تصنيفها إلي مشكلات عصبية كالشلل، والصرع أو إعاقات عضلية عظمية كثير الأطراف أو التهاب المفاصل الروماتيزمي...بالرغم من ذلك

كله يكون الطالب سويا من الناحية العقلية وقد تؤثر إعاقات الحركية على مستوى تعلم وتحصيل الطالب وتكيفه الاجتماعي في المواقف المدرسية إذا لم توفر له التسهيلات والرعاية التربوية المناسبة، وقد تواجه الطلبة المعوقين حركيا صعوبة في انضباط الصفي والتكيف مع المتطلبات التعلم الصفي إذا كانت استجابات المعلمين والطلبة الآخرين تقوم على الشفقة أو السخرية أو الرفض.(العمايرة، 106، 2002).

8-2-العوامل العقلية:

يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي، وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفات عادية، وان يفكر تفكيرا متزنا وان يتكيف مع بيئته بكفاءة. (منصور، 306، 2000).

هناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل المدرسي وهو الارتباط الذي يشير إليه **فاخر عاقل** قال"وأيا ما كان فان مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم وكل دوائر الذكاء من متاهات أو علب معضلة او دوائر لفظية تبرز التعلم أثناء حصوله، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه. (بودخيلي، 332، 2004).

8-3-العوامل الانفعالية والنفسية:

إذ يؤكد **ميشال منذر** لكي يتمكن التلميذ من النجاح يكون لديه تحصيل مرتفع فلا بد أن يكون لديه توافق مع محيطه عكس ذلك فيمكن أن يؤثر على تحصيله الدراسي كما يمكن أن ينتج عن بعض العوامل منها شعور بالذنب والإفراط في الحماية. (02، 1980، Michel mindert).

8-4-العوامل المدرسية:

هي من العوامل التي دور كبير في التأخر الدراسي من جهة أو التحصيل الدراسي من جهة أخرى وهذا بسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو الفشل المدرس في عمله سواء التنظيم التربوي، فالتغيب المدرسي لفترات طويلة متقطعة ومتكررة من شانه أن يفوت التلميذ كثيرا من الدروس مما يسبب له عائق في استيعاب المعلومات الجديدة، وبالتالي قد يؤدي إلى الفشل وعدم القدرة على مسايرة الفصل. (مرسي، 19، 1993).

8-5-العوامل الأسرية:

الأسـرة هـي المحـيط الأول الـذي يـزود الطفـل بـالقيم والمعـايير الأخلاقيـة والدينيـة والاجتماعيـة، والعوامـل المتصـلة بالأسـرة هـي التـي تـؤثر علـى الطفل مباشـرة، كثيـر منهـا الاستقرار الأسري، المستوى التعليمي والاقتصادي، العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة طرق التربية وغيرها. (عبد الحميد، دت، 31).

8-6-العوامل الاجتماعية:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي للفرد بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فيما يوجد في البيئة من ثقافة وعادات وميول وينعكس على الفرد ويوجه سلوكه ويعبر التحصيل الدراسي وجها واحدا من وجوه النشاط المختلفة التي يقوم بها، والذي يرتبط بالنمو العقلي والجسمي والاجتماعي له. (العيسوي، 136، 2000).

8-7-العوامل الثقافية:

لقد توصلت الدراسات إلا أن هناك علاقة كبيرة بين الظروف العائلية والفشل الدراسي، أي أن التلاميذ الذين ينتمون إلي عائلات بسيطة خاصة في المستوى التعليمي للوالدين هم أكثر تعارضا لحالات الفشل الدراسي.(شيشوب، 287، 1991).

إن الثقافة الوالدين أمر مهم في تقدم الأبناء وتفوقهم، حيث يستفيد التلميذ من اهتمام والديه بالتحصيل في استذكار دروسه ويحثانه على القيام بواجباته، ويحرصان على إدماجه في النشاطات المفيدة وقت فراغه، حيث إن الأطفال الآخرين قد لا يجدون مساعدة من والديهم في أداء الواجبات المدرسية وقد ينشغلون غالبا في أوقات فراغهم بنشاطات حرة، من المتغيرات المؤثرة على التلميذ في التحصيل والتعليم المستوى التعليمي للأفراد أو الأسرة. (غزال، 15، 2001).

8-8-العوامل الاقتصادية:

يؤثر الوضع الاقتصادي في التحصيل الدراسي للطفل ولاسيما الأوساط المتواضعة والمحرومة خاصة، فالأطفال المنحدرين من اسر فقيرة غالبا ما يكون انجازهم اقل من انجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ميسورة، فقد توصل "**دوجلاس**"(1964) في دراسته إلى أن أبناء الطبقة الشغيلة وأبناء العمال على وجه الخصوص كانت نتائجهم المدرسية اضعف من نتائج أقرانهم. (بود خيلي، 369، 2004).

9-قياس التحصيل الدراسي:

تعتبر عملية قياس التحصيل الدراسي مكونا رئيسيا في العملية التعليمية التعلمية، فهي تمكننا من التعرف إلى التغيرات الناجمة عن التعلم وتمكننا من تعديل الأهداف الراهنة وتخطيط محاولات تعليمية مستقبلية.

من أشهر وسائل القياس التحصيل الدراسي هي الامتحانات، وتهدف إلى الكشف في مقدار المعلومات التي اكتسبها الطالب في المرحلة معينة من التعليم.

9-1-الاختبارات التحصيلية:

فهي أدوات تستعمل لمعرفة مدى ما تعلمه الطالب وهي أنواع:

9-1-1-الاختبارات الشفوية:

يوجه فيها المعلم للمتعلم أسئلة شفوية ويستجيب بالطريقة نفسها، وهي من أقدم الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الهجرية وإلقاء الشعر وتلاوة القران. (علوان، 24، 2007).

9-1-2-الاختبارات المقالية:

هو نوع من الاختبارات التقليدية هدفها معرفة قدرة التلميذ على فهم السؤال وتفسيره وحل المشكل المطروح، وهو عبارة عن امتحانات عادية يجريها المعلمون في أقسامهم، كما يدخل في ذلك الامتحانات العامة للشهادات المختلفة وهي انسب ما يكون باختبار المقال وإذا لا تعدو أن تكون مجموعة من الأسئلة التي يفترض أن تشمل جميع البرامج.

ويتطلب هذا النوع من القدرة على الاستذكار والحفظ إضافة إلى أنها تتطلب القدرة على التحليل والتركيب وبيان العلة والسبب وإدراك العلاقة واقتراح أنماط متعددة لمعالجة المشاكل، ويعتبر هذا النوع أكثر شيوعا واستعمالا لدى مؤسساتنا التربوية لسهولة تحضيره رغم بعض السلبيات، حيث تتدخل الذاتية في التصحيح بنسب متفاوتة حسب طبيعة المصحح.
(بركات، 143، 1995).

9-2-الاختبارات الموضوعية:

هو ذلك النوع من الاختبارات الذي يتيح للطالب تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته، كما تمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات التلميذ ذاته، ومن أنوعها:

9-2-1-الاختبار من متعدد: وهو أكثر الاختبارات الموضوعية شيوعا، حيث يستخدم هذا النوع من الاختبارات في التقويم الأهداف الخاصة بتذكير أو حفظ الحقائق والتفاصيل.

9-2-2-اختبار الصواب والخطأ: يتطلب هذا النوع اختبار إجابة واحدة من إجابتين كالحكم على العبارة بالصواب أو الخطأ، نعم أو لا....ويستخدم في قياس نتائج التعلم التميزي البسيط.

9-2-3-اختبار المطابقة أو المزاوجة: يستخدم هذا الاختبار في تقويم أهداف معرفة الحقائق والتفاصيل التي تتطلب التعرف البسيط، مثل القواعد والأمثلة العلماء ونظرياتهم...الخ.

9-2-4-اختبار التكميل أو ملء الفراغ أو أسئلة الإجابة القصيرة: ويتطلب هذا النوع إجابة قصيرة ويستخدم في التقويم التذكر والحفظ وبعض المهارات المعرفية العليا، مثل القدرة على حل المسائل الرياضية والمشكلات العلمية. (احميد، 88، 2011).

خلاصة الفصل:

نستخلص في هذا الفصل أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فهو يمكننا من التعرف على التغيرات الناجمة عن التعلم، إلا أن هناك عدة عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية لدى التلميذ، فمنها عوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ نفسه، ومنها العوامل الأسرية والمدرسية... وغيرها وتم تعرف في هذا الفصل إلى أنواع التحصيل وخصائصه وكيفية قياسه بطرق متنوعة منها الاختبارات التحصيلية.

الفصل الرابع: إجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.

3- أدوات جمع البيانات.

4- أساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تتوقف الدراسة العلمية على مجموعة من الإجراءات المنهجية المضبوطة بالاعتماد على منهج البحث العلمي المناسب، واستخدام أدوات البحث التي تتلاءم مع طبيعة المتغيرات التي يجب أن تتمتع بخصائص سيكومترية، ومدى كفاءتها على قياس ما أعدت لقياسه، وحسن اختيار العينة وملائمة الأساليب الإحصائية التي تدرس الفرضيات، كل هذه الإجراءات تساعد الباحث على القيام بدراسة علمية محكمة، وهدا ما حرص الباحث على مراعاته في إعداد هذه الدراسة، وهو ما سيتم عرضه بإسهاب في هذا الفصل.

1-منهج الدراسة:

من المهم اختيار المنهج الذي يلاءم طبيعة المشكلة المراد دراستها حيث يعرف المنهج على أنه الطريق أو المسلك ويعني استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم، ويتمثل في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة، والتزام الموضوعية التامة، وتأييد القضايا المعروضة بالأمثلة والشواهد المقنعة دون إجحاف أو تحيز. (الربيعة، 2000، 173)

نظرا لطبيعة الدراسة فالمنهج الأنسب لها هو: المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي وسببي المقارن، هو المنهج الملائم لدراسة المشكلة، بحيث يعرف بأنه دلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إدا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثمة معرفة درجات تلك العلاقة.

وبهذا المفهوم يتضح بأن المنهج ألارتباطي يقتصر هدفه على معرفة وجود العلاقة أو عدمها، وإذا كانت توجد فهل هي طردية أو عكسية، سالبة أم موجبة.

(العساف، 1995، 261)

2- المجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

2-1- مجتمع الدراسة:

استهدفت الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والذين يدرسون في الثانويات مقاطعة المغير، وهي: ثانوية الشهيد شهرة محمد، وثانوية زوبير لخضر، خلال الموسم الدراسي 2018م/2019م.

2-2- عينة الدراسة الأساسية:

قمنا بتوزيع (160) نسخة وبعد جمع الإجابات حصلنا على (153) إجابة، حيث تكونت عينة الدراسة من (153) فردا من تلاميذ ثانويات المغير بواقع (110) إناث و (43) ذكور، وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

جدول (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والتخصص:

الجنس / التخصص	علمي	أدبي	مجموع
ذكور	31	12	43
إناث	49	61	110
مجموع	80	73	153

جدول (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب الثانوية:

الثانوية	عدد تلاميذ	نسبة المئوية
ثانوية الشهيد شهرة محمد	109	%71.24
ثانوية زوبير لخضر	44	%28.76
المجموع	153	%100

3- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس جودة الحياة، اعتمد كذلك على نتائج الفصلية للتلاميذ وهي معدلاتهم خلال الفصل الأول لسنة 2019/2018.

3-1-وصف المقياس جودة الحياة:

مقياس جودة الحياة لكاظم والمنسي (2006م)، يتكون المقياس من 30 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

جودة التعليم والدراسة: وفقراته تبدأ من رقم (1) إلى رقم (10).

جودة الصحة النفسية: وفقراته تبدأ من رقم (11) إلى الرقم (20).

جودة شغل الوقت وإدارته: وفقراته تبدأ من (21) إلى (30).

يطلب الإجابة على فقرات المقياس ثم يصحح، بحيث تحسب درجة لكل من المقاييس الفرعية الثلاثة على حدة، وتجمع درجاتها للحصول على الدرجة الكلية من المقاييس الفرعية الثلاثة على حدة، وتجمع درجاتها للحصول على الدرجة الكلية على المقياس.

كما استعمل معد الاختبار عدة أساليب في دراسة خصائصه السيكومترية منها: الصدق المحكمين، والصدق المرتبط بالمحك، وتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، كما استخدم معامل ألفاكرونباخ، ومعامل الاتساق الداخلي لحساب ثبات المقياس وكان معامل الثبات قد بلغ (0، 912)، وهو معامل مرتفع، ودال عند مستوى الدلالة (0، 01) مما يؤكد ثبات المقياس.

جدول(07) يوضح معايير التصحيح لبنود مقياس جودة الحياة:

الدرجة / التقدير	أبدا	قليلا	كثيرا
البنود الموجبة	1	2	3
البنود سالبة	3	2	1

جدول (08) يوضح توزيع البنود الموجبة والسالبة لمقياس جودة الحياة:

البنود	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس الكلي
أرقام البنود الموجبة	-1-3-5-7-9	-11-13-15-17-19	-21-23-25-27-29	15 بندا
أرقام البنود السالبة	-2-4-6-8-10	-12-14-16-18-20	-22-24-26-28-30	15بندا

3-2 فيما يخص التحصيل الدراسي: تم الاعتماد للأداء التحصيلي: إحدى المعدلات الفصلية (فصل الأول)، لسنة 2019/2018.

3-3-خصائص السيكومترية للأداة الدراسة الحالية:

3-3-1الصدق:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس اعتمادا مباشرا على صدق مفرداته، وذلك لأن أي زيادة في صدق المفردات تؤدي إلى زيادة صدق الاختيار، ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بمقياسها داخليا، ويسمى تبعا لدلك بالصدق الداخلي أو الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول(09) يوضح معامل الارتباط لكل بند ومستوى الدلالة لكل معامل الارتباط لمقياس جودة حياة.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.28	0.01
2	0.29	0.01
3	0.39	0.01
4	0.45	0.01
5	0.46	0.01
6	0.28	0.01
7	0.44	0.01
8	0.39	0.01
9	0.46	0.01
10	0.33	0.01
11	0.40	0.01
12	0.47	0.01
13	0.34	0.01
14	0.49	0.01
15	0.33	0.01
16	0.47	0.01
17	0.50	0.01
18	0.49	0.01
19	0.37	0.01
20	0.48	0.01
21	0، 32	0.01
22	0، 10	غير دالة

23	0.32	0.01
24	0.095	غير دالة
25	0.27	0.01
26	0.29	0.01
27	0.13	0.01
28	0.12	غير دالة
29	0.28	0.01
30	0.28	0.01

يتضح من لجدول أعلاه أن جميع العبارات كانت دالة عند مستوى الدلالة 0، 01، إما العبارات رقم(28، 24، 22) كانت غير دالة، وهي تنتمي إلى البعد الثالث، أي جودة الشغل الوقت وإداراته، لذا تم استبعادها، وصارت عدد العبارات هذا البعد7 عبارات.

3-3-2-ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات الثبات الاختبار بطريقة لتجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان، وسبيرمان براون، واتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) والنتائج مبينة كالآتي:

أ-طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج الآتية:

ألفا كرونباخ يساوي: 0.75

ب-طريقة التجزئة النصفية:

جدول (10) يبين قيمة الثبات الاتساق الداخلي:

التجزئة النصفية	
سبيرمان براون	**جتمان**
0.58	0.58

يتضح من النتائج أعلاه أن القيمة معامل ألفا لكرونباخ تقدر ب: (0، 75) والتجزئة النصفية بمعادلة جتمان قدرت (0، 58) وهدا ما أكدته معادلة سبيرمان براون ب: (0، 58)، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

4-الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة البحث الأساليب الإحصائية المناسبة لبيانات الدراسة على النحو التالي:

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

برنامج الإحصائيSpss لقياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (معامل الارتباط جتمان، معامل الارتباط سبيرمان براون)

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل لأهم الإجراءات التطبيقية في الجانب الميداني، وكيفية اختيار العينة الدراسة، ثم تطرق إلى أدوات الدراسة لجمع البيانات، كما بينت الباحثة إجراءات الدراسة الأساسية وتطبيقها على عينة البحث، وفي أخير أهم أساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

1-عرض النتائج الدراسة وتحليلها

2-تفسير النتائج الدراسة

3-خلاصة وآفاق الدراسة ومقترحاتها

1-عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أن: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

جدول (11) يوضح قيمة معامل الارتباط بين متغيري جودة الحياة والتحصيل الدراسي ومستوى دلالتها.

المتغيرات المؤشرات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
جودة الحياة	0.19	0.05
التحصيل الدراسي		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط المقدر ب: 0.19، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يثبت وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة التلميذ والتحصيل الدراسي.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ علة مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

جدول(12) يوضح نتائج الفروق بين درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة حسب الجنس ومستوى دلالتهما.

المؤشرات المتغير	الذكور			الإناث			قيمة ت t	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
جودة الحياة	43	66.83	7.83	110	67.50	7.03	-0.50	غير دالة

حيث:

ن: عدد الأفراد

م: المتوسط الحسابي

ع: الانحراف المعياري

ت: قيمة معامل اختبار الفروق تt لعينتين غير متجانستين

يبين الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للإناث في جودة الحياة بلغت (67.50) بانحراف معياري قدره (7.03) يفوق المتوسط الحسابي للذكور في لجودة الحياة الذي بلغ

(66.83) بـانحراف معيـاري قـدره (7.83)، وقـد كانـت قيمـة "ت" بـين الـذكور والإنـاث (0.50-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة التلميذ تعزى لمتغير الجنس ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ علة مقياس جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة لمتغير التخصص".

جدول (13): يوضح نتائج الفروق بين درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة حسب التخصص، ومستوى دلالتها:

مؤشرات / متغير	علمي			أدبي			قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
جودة الحياة	80	67.58	7.54	73	67.01	6.94	0.48	غير دالة

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ للأدبيين في مقياس جودة الحياة، قد بلغ

(67.01) بانحراف معياري قدره (6.94)، وهو أقل من متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ لعلميين التي قدره (67.58) بانحراف معياري (7.54)، وكانت قيمة الدلالة الفروق بين درجاتهم تقدر ب (0.48) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وعليه نرفض الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة لمتغير التخصص، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ علة مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص.

2- تفسير نتائج :

2-1 تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص على مايلي: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي "، بالعودة إلى الجدول رقم(11) وقد

أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ولكن تشير النتيجة(0,19) الى انها ضعيفة جدا وبرغم انها ضعيفة اسفرت نتائجها الى وجود علاقة، ويتضح من هذا بان جودة الحياة تدخل في تشكيل التحصيل الدراسي، بكل أبعادها التي كانت واضحة ومفهومة لحد كبير لتلاميذ، ودليل على دلك أنها كانت دالة عند كل البند، إلا البعد جودة الشغل الوقت وإدارته، كانت فيه ثلاث بنود غير دالة، ممكن ترجع إلى عدم فهم التلاميذ لسؤال، أما البعد جودة التعليم والدراسة، وجودة الصحة النفسية كانا متوفران لدى تلاميذ باختلاف تخصصهم وجنسهم، ويعود هذا إلى أن المؤسسة توفر لهم كل حاجات التعليمية والصحية...الخ وقد اتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من دراسة بحرة كريمة (2014) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، ودراسة حبا عبد المالك

(2015) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين ذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة نغم سليم جمال (2016) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة منصور مفرح (2014) التي توصلت كذلك إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة.

قد اختلفت هذه دراسة مع دراسة فوزية داهم (2015) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ودراسة خديجة حني(2015)، التي توصلت إلى انه لا توجد علاقة بين جودة الحياة بالتخصص الدراسي.

ويمكن تفسير العلاقة الايجابية لجودة الحياة بالتحصيل الدراسي، بأن جودة الحياة بأنها مؤشر للتحصيل الدراسي، فنجد كلما ارتفعت جودة الحياة لدى تلاميذ زاد تحصيل الدراسي لديهم، فإدراك تلميذ مرحلة التعلم الثانوي أنه بقدرته وباستطاعته التحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية، والاجتماعية والتعليمية لتحقيق الرضا عن الحياة، والقدرة على الاعتماد على الذات، والتحكم في مجريات الأحداث ونواتجها وأنها ترجع لجهوده الشخصية، وبالتالي

ممكن أن تكون نتائجه إيجابية، وهدا ما يمكنه من تحقيق الرفاهية، والحياة الجيدة، والشعور بالاستقرار، والرضا الشخصي والذاتي، وإشباعه لحاجاته.

وقد مر تلميذ مرحلة التعلم الثانوي بصعوبات التي واجهته واستطاع اجتيازه وتغلبه على هذه صعوبات، وهدا ما يؤكد عن رضاه عن حياته الثانوية يدعم تمتعه بجودتها، مما يؤكد أن توفر جودة الحياة لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي.

2-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تلاميذ بجودة الحياة بين ذكور وإناث "، وقد أسفرت نتائج الفرضية على رفض هذه الفرضية وقبول فرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا جودة الحياة بين الجنسين، وهذا يتفق مع دراسة شيخي مريم(2014)، تحت عنوان طبيعة العمل وعلاقته بجودة الحياة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير النتيجة الحالية رغم اختلاف الجنس إلا أن لا توجد فروق بين ذكور وإناث في جودة الحياة، كلا الجنسين يتمتعان بجودة عالية، أي أن الذكور والإناث يمتلكون إدراك متساوي لجودة الحياة، ويمكن القول أن هذه النتيجة تتنافى مع الواقع النظري الذي يبين أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة لديهم، بحكم إختلاف بين الجنسين في الخصائص البيولوجية والنفسية، ويمكن أن نفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة وذلك أن جودة الحياة لا تتعلق بالجنس وإنما تتأثر بعدة عوامل لأخرى، منها عوامل ذاتية وموضوعية، وعوامل خارجية، ويمكن تفسير ذلك أن كلا الجنسين يعيشون حياة جيدة مليئة بالسعادة والرفاهية.

ويمكن تفسير نتائج الفرضية كذلك بكون أن تلاميذ باختلاف الجنس متشابهون في جودة الحياة، فكلهم يقعون في نفس لجودة، فلابد أن يتشابهون أيضا في التحصيل الدراسي بحكم أن التحصيل الدراسي له علاقة بجودة الحياة.

بالإضافة إلى انه في الثانوية يتبادل التلاميذ الخبرات والمعلومات والمعارف، مما يجعلهم يتشابهون في جودة الحياة.

كما يمكن تفسير عدم اختلاف بين الجنسين في جودة الحياة أيضا كون أن طبيعة المهام والنشاطات الأكاديمية والتربوية التي يقومون بها في الثانوية لا تفرق بين الجنسين،

أي أن ليست خاصة بالذكور على الإناث ولا العكس، فهم يواجهون نفس صعوبات تقريبا مما يجعلهم يتقاربون في الجودة الحياة.

2-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص"، وقد أسفرت نتائج هذه الفرضية على رفض فرضية البحث وقبول فرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص، وتتفق هذه نتيجة مع دراسة لبنى العقبي (2015) التي توصلت إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى المساعدين التربويين، ونفسر ذلك كون اختلاف في التخصص بين علميين وأدبيين من مرحلة الثانوية ليس فرق كبير، ويمكن أن نفسر ذلك أن جميع الأفراد حسب مختلف التخصصات الدراسية يعيشون حياة جيدة، فجل تلاميذ السنة الثالثة الثانوي باختلاف التخصص الدراسي الذي يدرسونه سواء علميين أو أدبيين، فإنهم يعيشون حياة رفاهية وتناغم، مليئة بالسعادة والهناء الشخصي، فهم يحسون بحالة من المرح والهناء ودلك من خلال ثراء البيئة ورقي والخدمات التي تقدم لهم في المجالات الصحية، الاجتماعية، التعليمية، والنفسية، وهدا ما يوحى بتوفر جودة الحياة لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي أو إحساسهم بالحياة الجيدة.

ويمكن إرجاع السبب في عدم وجود الفروق، إلي أن تلاميذ العلميين وتلاميذ أدبيين يواجهون نفس الصعوبات والضغوط الأكاديمية تقريبا، كما أن التخصص آداب يتطلب الحفظ لما درس مع غزارة وكثافة المعلومات والمعارف، وكذلك العلوم تتطلب فهم معمق وتطبيق ومراجعة يومية لما يتلقاه تلميذ من المعلومات.

كما أن التخصصات تؤثر في لجودة الحياة التلميذ بنفس لمقدار تقريبا، لان معظم التلاميذ يختارون التخصص بأنفسهم لذلك لا يقارنون بين اختصاصهم الدراسي واختصاص أخر، وإنما ينظرون إلى قدراتهم واستعداداتهم في نطاق تخصصهم الدراسي فقط، التلميذ الذي يدرس علوم يعتقد بان قدراته تؤهله إلي الدراسة في هذا التخصص الذي يدرس فيه، والأمر نفسه ينطبق علة التلميذ الآداب يعتقد كذلك انه قدراته تؤهله لذلك، لهذا نجد ان العلميين وأدبيين متساوون أو متشابهون في الجودة الحياة، أو يتمتعون بنفس جودة الحياة لديهم.

خلاصة وأفاق الدراسة ومقترحاتها:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، باعتبار هذين المتغيرين لهما اثر بالغ في حياة التلاميذ دراسية أو الحياتية منها.

وبناءا عليه تم تقديم الإطار النظري لكل من متغيري الدراسة، وتم محاولة الإلمام بكل ما يخص موضوع جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

وتم بناءا على مشكلة الدراسة تناول فرضيات الدراسة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تلاميذ في مقياس جودة الحياة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

واستنادا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح التوصيات التالية:

- عمل على تفعيل دور الأسرة والتي لها الأثر الكبير في التغلب على العقبات الفشل الدراسي، وتسعى لتحقيق النجاح لأبنائهم.
- على المؤسسة التربوية تهيئة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية والصحية...الخ للتلاميذ، بما يضمن الرضا والطمأنينة والراحة النفسية التي تحقق النجاح.
- العمل على إشباع الحاجات لتلاميذ الثانويات ورغباتهم النفسية، حيث إن لم تشبع الحاجات استحالت كفايتهم الإنتاجية، والتي تؤدي بدورها إلى الفشل الدراسي وعدم تحقيق النجاح.
- تفعيل دور المتخصصين في هذا المجال من اجل الإسهام بشكل ايجابي على إيجاد أعلى مستوى لجودة الحياة بالنسبة لتلاميذ الثانوية.
- بناء برامج إرشادية لتنمية جودة الحياة لدى تلاميذ الثانويات من اجل تحسين النظرة الايجابية للحياة.
- إجراء العديد من الدراسات في هذا المجال للتعرف على أسباب انخفاض جودة الحياة لدى تلاميذ الثانويات لتدارك هذا الانخفاض.

- زيادة الدعم من قبل المؤسسات المجتمع منها التربوية بفئة تلاميذ الثانويات والعمل على تقديم العم والمساندة من أجل تعزيز الثقة بالنفس والوصول الى تحقيق جودة أفضل والرضا عن حياتهم الشعور بالراحة النفسية.

قائمة المراجع

المراجع:

1-المراجع بالعربية:

أبراشي محمد، (1993). روح التربية والتعليم، القاهرة: دار الفكر العربي.

احمد شيشوب، (1991). علوم التربية، تونس: دار التونسية للنشر.

احمد مزيود، (2009). اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة.

أسماء محمد السرسي، (2016). جودة الحياة لدى أطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جامعة القاهرة.

إسماعيل صالح الفرا وزهير عبد الحميد النواجحة، (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 14(02).

ألعروقي أسمهان نبهان سليمان (2015). الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن ضفة وفاء الأحرار، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أمال بن يوسف، (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علوم التربية، الجزائر.

إيمان محمود محمد أبو يونس، (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الإسلامية، غزة.

بأحمد جويدة، (2015). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم وتكوين عن بعد، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

بحرة كريمة، (2014). جودة الحياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، وهران.

بركات خليفة (1995). الاختبارات والمقاييس العقلية، (ط2). مصر: دار مصر للطباعة.

برو محمد(2009). اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية الجزائر، دار الأمل.

بلعباس نادية، (2016). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، مذكرة دكتوراه، وهران.
بهلول سارة أشواق، (2009). سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة(التدخين، الكحول، سلوك القيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
بودخيلي مولاي محمد، (2004). نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
بوعيشة أمال، (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، شهادة دكتوراه، بجامعة محمد خيضر، بسكرة.
حامد عبد السلام زهران، (دت). الصحة النفسية والصلاح النفسي.
حامد، (1969). القياس التربوي، مكتبة النهضة مصرية، مصر.
حبا عبد المالك، (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، ورقلة.
حرطاني أمينة، (2014). جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، شهادة ماجستير، جامعة وهران.
الربيعة عبد العزيز عبد الرحمن، (2000).البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه، (ط2).الرياض: فهرسة المكتبة الملك فهد الوطنية.
رحاب بنت عوض المطيري، (2015). مستوى جودة الحياة وعلاقتها بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، سعودية.
رغداء نعيسة، (2012). جودة الحياة لدى الطلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، 28(01).
زرا رقة فيروز(2000)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسنطينة.
سلاف مشري(2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد08، جامعة الجزائر.
سليمان حنان مجدي صالح، (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة زقازيق.

شاكر قنديل، (دت). معجم علم النفس والتحليل النفسي، (ط1).بيروت: دار النهضة العربية.
شيخي مريم(2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
صالح إسماعيل عبد الله الهمص، (2010). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، غزة.
صقر سعيد فؤاد بناء، (2018). قلق الإنجاب وعلاقته بجودة الحياة لدى الأسر لديها الأبناء ذوي إعاقة سمعية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية بكلية التربية في جامعة الإسلامية، غزة.
صلاح حمدان الحاج احمد ونجدة محمد عبد الرحيم، (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أطفال الفلسطينيين في المناطق المواجهة، مجلة العلوم التربوية.
عباس محمود ورشا صالح، (دت). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
عبد الحفيظي يحي، (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على طلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقله.
عبد الرحمن العيسوي، (2000). علم النفس التعليمي، (ط1).لبنان: دار الرتب الجامعي سوفينر.
عبد الرحمن عيسوي، (2001). علم النفس في مجال التربوي، الإسكندرية: دار المعرفة.
عبد الطيف مدحت عبد الحميد، (دت). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، مصر: دار المعرفة الجامعية.
عبد الفتاح غزال، (2001). دراسات في علم النفس الإكلينيكي المشكلات السلوكية، (ط1). مصر: مؤسسة الطبية.
عبد الله هشام إبراهيم، (2008). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، 14(04).
عبد المجيد بن صالح حمد المضحي، (2017). جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث والجانحين وغير الجانحين، رسالة ماجستير، الرياض.
عبد المجيد سيد احمد منصور، (2000).علم النفس التربوي، (ط2).الرياض: مكتبة العيكان.

عبد المجيد عواد مرزق أبو عمرة، (2012). *الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الثانوية العامة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

عبيد عائشة بيه، (دت). *جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الايجابي*، مجلة تاريخ العلوم، العدد السادس، جامعة عنابه.

العساف صالح بن حمد، (1995). *المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية*، (ط1).السعودية: مكتبة العيكان للنشر والتوزيع.

عليان، وفاء مصطفى محمد، (2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات محافظة غزة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

العمايرة محمد حسن، (2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية، (ط1).الأردن: دار الميسر.

القطامي نايف، (1999).علم النفس المدرسي، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

لخضر عمران، (2009). الإصابة بداء السكري وعلاقتها بتدهور جودة الحياة لدى المصابين، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

لمعان مصطفى ألجلالي، (2011). التحصيل الدراسي، (ط1).الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

لويزة أحميد، (2011). علاقة إعادة السنة بكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر.

مبارك بشري عناد، (دت). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة الكلية الآداب، العدد99، جامعة ديالي.

محمد الدريج، (1991). تحليل المليـة التعليمية، ط2، مركز الوطن لتكوين مفتشي التعليم، الرباط.

محمد رضا البغدادي، (1998). الأهداف والاختبارات في المناهج والطرق التدريس، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد سعيد أبو حلاوة، (2010). جودة الحياة المفهوم والأبعاد. ورقة عمل ضمن فعاليات المؤتمر العلمي السنوي: جامعة كفر الشيخ، الإسكندرية.

محمد عبد الحليم منسي و علي مهدي كاظم، (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس.

محمد عطية الإبراشي، (1993). روح التربية والتعليم، (ط1).مصر: دار الفكر العربي للنشر.
محمد منير مرسي، (1993). المعلم والمبادئ التربية، مكتبة الانجلو المصرية.
محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم، (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، امارابـاك مجلة علمية للأكاديمية العربية للعلوم وتكنولوجيا .
مروان أبو حويج، (2009).القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، (ط1). دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة
مسعودي احمد(2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد20، جامعة وهران.
منصور مفرح سعيد السلمي، (2015). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى الطلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
نعيم الرفاعي، (1982). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، (ط2).مطبعة بن حيان، جامعة دمشق.
نغم سليم جمال، (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق.
يحي علوان (2007). التقويم التربوي ودوره في إنجاح عملية التعليمية، مجلة العلوم إنسانية، العدد 21، بسكرة.

2-مراجع بالأجنبية:

Amdalaman R. Attkisson C. Zima B.(1999).Quality of life children.use of psychological testimg for treatment plaming and outcomes assessment Mahwah. New jersey. Lawrence Erlbaum Associates.
Michel mindert.(1980) Psychologeled le education 2enettion. .
Schalock N(2002). Handbookof of quality of life for human service practitioners American Association of mental retardatiom washimgton.

الملاحق

ملحق(01) مقياس جودة الحياة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر- الوادي -
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة : علم النفس وعلوم التربية
التخصص : علم النفس المدرسي

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة ...

في أيطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجيين منك قراءة كل فقرات وإبداء رأيك بصراحة، ووضع علامة (**×**) في الخانة المناسبة لرأيك وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وستحظى بسرية تامة .

المعلومات الأولية :

ثانوية : ..

الجنس : ذكر ☐ أنثى : ☐

التخصص: ...

المعدل ثلاثي أول : ...

الرقم	الأسئلة	أبدا	قليلا	كثيرا
1	تم توجيهي إلى الشعبة التي أحبها			
2	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي			
3	أنا راض تماما على ما يقدمه لي أساتذتي			
4	لدي إحساس بأنني لم أستفد شي من شعبتي			
5	يحترمني أساتذتي ويجيبوني عن تساؤلاتي.			
6	الأنشطة المدرسية بالثانوية مضيعة للوقت			
7	أنا فخور بالشعبة التي أدرسها			
8	اشعر بأن دراستي بالثانوية لا تتناسب مع طموحاتي المهنية			
9	أشعر بأن الدراسة بالثانوية مفيدة للغاية			
10	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد			
11	أشعر بأنني هادئ المزاج			
12	أنا عصبي جدا			

13	أستطيع ضبط انفعالاتي			
14	أشعر بالاكتئاب والحزن			
15	أشعر بأنني محبوب من المجتمع			
16	أنا لست شخصيا سعيدا			
17	أشعر بالأمن في حياتي			
18	معنوياتي منخفضة			
19	أشعر بالراحة في أي مكان			
20	أشعر بالقلق			
21	أستمتع بمزاولة الأنشطة المدرسية في أوقات فراغي			
22	ليس لدى وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في المراجعة والدراسة			
23	يكفيني الوقت لترتيب وتنظيم أعمالي			
24	أقوم بواجباتي بسرعة كبيرة نظرا لقلة لوقت			
25	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية			
26	تنظيم وقت الدراسة والمراجعة صعب للغاية			
27	لدي الوقت الكافي لمراجعة دروسي			
28	ليس لدي وقت للترويح عن نفسي			
29	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد			
30	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية			